الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/36/631
28 October 1981
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/SPANISH

الدورة السادسة والثلاثون
البندان ٣٧ و ٦٩ من جدول الأعمال

بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكندا والممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

وردت الينا تعليمات من حكومتينا بأن نطلب اليكم أن تعمّموا كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البندين ٣٧ و ٦٩ ، نص الموجز الذي أعده الرئيسان المشاركان للاجتماع الدولي للتعاون والتنمية المعقود في كانكون يومي ٢٢ و ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ .

(توقيع) بورفيريو مونيوز لييدو
الممثل الدائم للمكسيك لدى
الامم المتحدة

(توقيع) جيرار بلييه
الممثل الدائم لكندا لدى
الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

موجز أعدّه الرئيسان المشاركان للاجتمـــاع الدولي للتعـــاون والتنميـــة

١ ــ نحن ، الرئيسين المشاركين ، كان لنا عظيم الشرف في ترؤس اجتماع لرؤساء دول وحكومات توخّى التركيز على العلاقات بين الشمال والجنوب ولا سيما المشاكل الاقتصادية الجدية التي تواجه المجتمع الدولي . وحضر الأمين العام للأمم المتحدة الاجتماع بوصفه ضيفا خاصا .

٢ ــ ونحن نعتقد اعتقادا راسخا أن استعداد ٢٢ رئيسا ينتمون الى أكثر بلدان العالـــم نفوذا وتباينا الحضور الى كانكون ومناقشة هذه القضايا يبرهن بوضوح ما يعلقونه عليها من أهميـــة وخطورة . وقد ارتؤى أن العلاقة بين الشمال والجنوب هي من أخطر التحديات التي ستواجـــه في العقد القادم توازي في الاهمية صيانة السلم العالمي وترتبط به ، لكونها مسألة ذات أولويـــة ينبغي أن تحظى باهتمام جميع الحكومات .

٣ ــ وكانت الروح التي سادت بيننا ، عند النظر في هذه القضايا الأساسية ، بناءة وايجابيـــة للغاية . وكان واضحا منذ البداية أننا لم نحضر ــ والواقع أنه كان من الممكن ألّا نحضر ــ لاتخـــاذ قرارات نيابة عن بقية العالم ، بل ان مهمتنا كانت بالاحرى ان نجعل لأصواتنا تأثير على أعلى مستوى بالنسبة الى القضايا الأساسية وأن نحدد المشاكل الرئيسية وأن نقيم ونشجع الحلول الممكنة.ولما كانت هذه غايتنا فقد تحدثنا بوضوح وصراحة الى بعضنا بعضا ولم نحاول تجنب القضايا الصعبة . كما لم نسمح لانفسنا بالتمادى في اتهام الآخرين أو في توجيه اللوم اليهم . ولـم نقـــع فـــي شـــراك البيروقراطية التقليدية أو نسمح لأنفسنا بالتقيد بالمواقف الشكلية أو البلاغية بل ان المناخ طـــوال الاجتماع تميّز بتقبل الآراء والنهج الجديدة والرغبة في الاستماع والتفهم . ونحن نعتقد أننـــا نجحنا معا في ايجاد روح من الاعتداد والثقة الحقيقيين فيما بيننا .

٤ ــ وستتمثل مهمتنا الآن في أن نضمن البناء على أساس هذه الثقة والتفاهم ، وفي أن ندفـــع هذا الزخم قدما الى المستقبل وأن نترجم الافكار الى عمل وتقدم بغية انعاش الاقتصاد العالمـــي والاسراع بتنمية البلدان النامية . وفي ضوء ذلك عقد رؤساء الدول والحكومات عزمهم بوضـــوح علـــى التصدى للمشاكل على أساس عاجل في المؤسسات الدولية الموجودة حاليا لهذا الغرض ومواصلـــة ايلاء اهتمامهم الشخصي لهذه العملية .

٥ ــ وغني عن القول أنه قد أعرب عن وجهات نظر مختلفة . ولم يكن من المتوقع أن تتطابـــق المصالح أو أن تكون النهج متماثلة بالضرورة فيما بين ٢٢ دولة متباينة تمام التباين . الّا أن مـــا استرعى انتباهنا بشدة هو المجالات العديدة للأولويات والارضية المشتركة . وهكذا ، فانه فـــي حين اقترحت سبل مختلفة لحل المشاكل التي تواجهنا ، فقد كنا جميعا نتشاطر في كل حالة تقريبا الأهداف الأساسية .

Digitized by UNOG Library

٦ - وقد سلّم جميع المشتركين بأهمية الترابط بالنسبة الى سير انتصاراتهم ، وهو ما ينعكس في أن الرخاء الاقتصادى لأى بلد أو مجموعة من البلدان يتوقف بصورة متزايدة على توفير ظروف النمو والاستقرار في الدول الأخرى . وكان الجميع على وعي بأن العديد من المشاكل الاقتصادية التي تحيط بكل منهم لا يمكن أن تحل الّا عن طريق العمل المشترك بين الدول ومن ثم فان تشجيع قيام تعاون دولي أوثق ينطوى ، في هذه الزاوية ، على قدر كبير من المصالح الذاتية المتبادلة . وكان هناك اشتراك في الرأى القائل بأنه يجب النظر الى مشاكل التباين الاقتصادى بين الدول في المجتمع العالمي على أنها مسؤولية الجميع ولذلك فانها تتطلب عملا جماعيا . وتم الاعراب عن الرأى القائل بأنه ليس في وسع أى بلد أو مجموعة بلدان التخلي عن مسؤولياتها ازاء اقتصاد عالمي متزايد التكامل . وفي هذا الصدد جرى الاعراب عن الأسف لتغيب الاتحاد السوفياتي عن الاجتماع .

٧ - وفي الوقت ذاته اعتبرت أهمية تعزيز وزيادة فعالية التعاون بين البلدان النامية عنصرا متزايد الاهمية في العلاقات الدولية . وأعرب العديد من المشتركين عن أسفهم ازاء مقادير الموارد المكرسة للأسلحة التي يمكن استخدامها على نحو أفضل لأغراض التنمية .

٨ - وتم التسليم بأن العديد من المشاكل عميقة ومعقّدة ولا تخضع لحلول سريعة أو تبسيطية . كما أن الزعماء وقد ادركوا أن امامهم فترة طويلة وصعبة قد التزموا بالعمل معا في محاولة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد يصبح في وسع جميع الدول أن تحقق في اطاره امكاناتها في ظل تكافؤ الفرص كما يصبح في وسع الدول النامية بصورة خاصة أن تنمو وتتطور وفقا لقيمها .

٩ - وأكد رؤساء الدول والحكومات استصوابهم لأن يتم في الأمم المتحدة ، وبشعور من الالحاح ، تأييد التوصل الى توافق في الآراء للبدء في مفاوضات عالمية على أساس الاتفاق المتبادل وفي ظروف تسمح بامكانية احراز تقدم هام . وأصرّت بعض البلدان على عدم المساس باختصاص الوكالات المتخصصة .

١٠ - وفيما يتعلق بالجوهر ركزنا على ما نرى أنه القضايا الرئيسية والتحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي والتي تندرج تحت العناوين التالية : الأمن الغذائي والتنمية الزراعية ، السلع الأساسية والتجارة والتصنيع والطاقة ؛ القضايا النقدية والمالية . لقد كانت المناقشات طوال الاجتماع عملية ومباشرة وتطرقت الى كل من النهج العامة والتفاصيل المحددة في كثير من الأحيان . وقد أوضحت هذه المناقشات وجود الارادة السياسية لدى جميع المشتركين في اجتماع كانكون على السير قدما والقيام بعمل ما .

Digitized by UNOG Library

الأمن الغذائي والتنمية الزراعية

١١ - بيّنت المناقشات حول هذا الموضوع عدة مجالات عامة من التفاهم ووجهات نظر مشتركة فيما يتعلق بالمسائل الرئيسية التالية :

(أ) ان مظاهر الجوع المستمرة والواسعة تتعارض تماما ومستوى التنمية الذى بلغه الاقتصاد العالمي ، وتتعارض على وجه الخصوص والقدرة الحالية على انتاج الاغذية . ويجب استئصال الجوع في أقصر فترة ممكنة . ومن الواضح ان هذا الهدف هو التزام يقع على عاتق المجتمع الدولي ، ويشكل أولوية عليا على المستوى الوطني وفي ميدان التعاون الدولي .

(ب) ان الجهد الداخلي المتصل والطويل الأمد من جانب البلدان النامية لبلوغ الاكتفاء الذاتي المتزايد في انتاج الاغذية هو العنصر الأساسي في ايجاد حل حقيقي لمشكلة الجوع . غير أن هذا الجهد يتطلب دعما تقنيا وماليا دوليا يأتي في حينه وبكميات كافية ، ويقدم بالتنسيق مع السياسات والاستراتيجيات الداخلية .

(ج) وعلى البلدان النامية أولا أن تحدد وتنفذ ، بدعم دولي واف وفعّال ، استراتيجيات غذائية وطنية تغطي الدورة الكاملة لانتاج الاغذية ، من الانتاج الى التوزيع والاستهلاك وتشمل اتخاذ اجراءات فعّالة لصالح التنمية الريفية ، وذلك بزيادة دخول منتجي الاغذية الذين هم ، وهذا أمر ينطوى على مفارقة ، من أشد الناس تأثرا بالجوع .

(د) ينبغي اعتبار المعونات الغذائية كأداة مؤقته في الحالات الطارئة ، ورغم أن من الممكن أن تستمر هذه الحالات في الوجود على مدى السنوات القادمة ، وربما على نطاق أوسع للأسف ، فان المعونات الغذائية ينبغي ألا تستخدم كعوض دائم عن التنمية اللازمة للانتاج الغذائي المطلوب في البلدان النامية ذاتها .

(هـ) ان معدل نمو السكان في بعض البلدان النامية يؤدى الى زيادات في الطلب على الأغذية تصعب تلبيتها . وأظهرت تجربة عدد معين من البلدان ان تطوير سياسة سكانية يساعد في حل بعض أشد أوجه مشكلة الاغذية حدة .

(و) ان اعمال المنظمات الغذائية والزراعية الدولية العاملة داخل اطار الامم المتحدة يحتاج الى استعراض بغية تجنب ازدواج العمل ، واستخدام الموارد المتوافرة استخداما أكثر فعالية ، وتحسين كفاءتها العامة .

١٢ - وذُكر عدد من النقاط الأخرى في سياق المناقشة . وكان من الأكثر أهمية بينها ما يلي :

(أ) ينبغي اعداد برنامج طويل الاجل موجه نحو استئصال الجوع بحلول العام ٢٠٠٠ يتضمن عنصرى الجهد الداخلي والتعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

(ب) يمكن اتخاذ عدد من الخطوات لتحسين فعالية آليات الأمن الغذائي . ومن بين هذه الخطوات التفاوض على اتفاق دولي جديد للحبوب ، وتنسيق الاحتياطيات الغذائية الوطنية وتوسيع احتياطي الطوارئ الدولي من الاغذية ، مع زيادة امكانية توقع المساهمات فيه واستمراريتها وانشاء احتياطيات تكفي لسد الحاجات الى الأمن الغذائي للبلدان النامية وخاصة لأقلها نموا .

(ج) يمكن ارسال أفرقة عمل من بلدان متقدمة النمو الى بلدان نامية بغية مساعدة الأخيرة في تطوير وتنفيذ برامج زراعية ونشر تقنيات زراعية عالية الانتاجية نشرا فعّالا .

(د) ان لظروف التجارة الدولية أيضا تأثيرا كبيرا في الحالة الزراعية والغذائية للبلدان النامية . وتعيق الحواجز التجارية المقامة في وجه المنتجات الزراعية نمو النشاط الزراعي وبلوغ أهداف الأمن الغذائي .

(هـ) ان اقامة " مرفق غذائي " في الآونة الأخيرة ضمن مخطط التمويل التعويضي في صندوق النقد الدولي تشكل خطوة هامة . الا أنه من الضروري في المستقبل أن تكون الموارد المخصصة وشروط اتاحة هذه الموارد أكثر انسجاما وحاجات البلدان النامية المستوردة للاغذية .

(و) يتطلب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية انعاشا فوريا لموارده لكي يتمكن من أن يواصل عملياته دون انقطاع .

السلع الأساسية والتجارة والتصنيع

١٣ - تطرق المشتركون الى مجموعة كبيرة من المشاكل تحت هذا البند .

١٤ - وقد اتفقوا ، بعد أن لاحظوا التقدم البطيء في تنفيذ البرنامج المتكامل للسلع الاساسية في الاونكتاد ، وخاصة في التفاوض على اتفاقات سلعية جديدة ، على الحاجة الى اكمال الاجراءات الرامية الى تشغيل الصندوق المشترك . وبما أن الايرادات من صادرات السلع هو ذات أهمية أساسية للنمو والاستقرار الاقتصاديين في البلدان النامية ، فقد اقترحت مجموعة من النهج الممكنة من بينها بذل المزيد من الجهود المكثفة للتفاوض على اتفاقات دولية فعّالة لتثبيت أسعار السلع الأساسية ، وتدابير أخرى تهدف الى تثبيت ايرادات البلدان النامية من صادرات السلع الاساسية .

١٥ - وتم التسليم أيضا بالحاجة الى تحسين النظام المعمّم للافضليات بالنسبة الى البلدان النامية ، وكذلك بالحاجة الى مواصلة الحكومات بذل الجهود لمقاومة الضغوط الحمائيّة .

١٦ - وأشار مشتركون عديدون الى المساهمة التي يستطيع أن يقدمها الاجتماع الوزاري لمجموعة " الفات " ، الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ، المقترح عقده في عام ١٩٨٢ في تناول مشاكل التجارة في البلدان النامية ، بما فيها الحواجز في وجه الاتجار بالمنتجات الزراعية والعقبات التي توضع في وجه قيامها بمزيد من التجهيز لصادراتها من المواد الخام .

Digitized by UNOG Library

١٧ - وأشار عدد من المشتركين الى أهمية تصنيع البلدان النامية والمساهمة التي يمكن أن تقدمها التجارة المتزايدة في اتجاه تحقيق هذا الهدف . وذكرت اعادة تشكيل هياكل صناعات البلدان المتقدمة النمو بوصفها ذات صلة بهذا الهدف ، مثلها في ذلك مثل الخروج بنتيجة ايجابية من اعادة التفاوض على اتفاق الانسجة المتعددة .

١٨ - وأثيرت أيضا ضرورة مساعدة البلدان النامية في تحسين هياكلها الاساسية بما فيها مرافق النقل والتخزين ، وقدم اقتراح بتعبئة الموارد لهذا الغرض .

الطاقة

١٩ - تم التسليم بأن الطاقة هي احد مجالات المشاكل الرئيسية في الثمانينات التي يجب التصدى لها بصورة جدية وعاجلة . ووصفت المشكلة بأنها عالمية أكثر منها مجرد قضية بين الشمال والجنوب .

٢٠ - وضمانا لانتقال منظّم من عصر الهايدروكاربونيات الى عصر مصادر الطاقة المتنوعة ، تمت الاشارة الى الاقتراح الداعي الى خطة عالمية للطاقة كاطار يوفر نهجا شاملا يضم هذه المعطيات المعقدة ، وجرى الاعراب عن اهتمام بهذا الاقتراح .

٢١ - وأشير في المناقشة أيضا الى المساهمة الممكنة لمشاريع الطاقة الاقليمية .

٢٢ - وتم أيضا التسليم بأن على البلدان المستهلكة الرئيسية للنفط أن تواظب على الاقتصاد في استهلاك الطاقة ، وان تطوير المصادر الجديدة والمتجددة للطاقة يحتاج ايضا الى توكيد ، حسبما اتفق عليه في مؤتمر نيروبي الأخير .

٢٣ - وتم التشديد في المناقشة على المشكلة الخطيرة التي تواجهها البلدان النامية في تسديد التكاليف الكبيرة لاستيراد الطاقة التي تمثل بالنسبة الى الكثير منها جزءا كبيرا من حصائلها المحدودة من القطع الاجنبي .

٢٤ - وجرى التأكيد على الحاجة الى زيادة الاستثمار في الطاقة ، من المصادر الخاصة والرسمية كليهما ، في البلدان النامية . وأعرب الكثيرون من المشتركين عن دعمهم لتوسيع الاقراض من أجل توفير الطاقة في البلدان النامية من قبل البنك الدولي ، ونودى في هذا الصدد بانشاء هيئة تابعة معنية بالطاقة .

المسائل النقدية والمالية

٢٥ - استعرض المشتركون الصعوبات المالية التي تواجهها البلدان النامية بصدد العجز في موازين مدفوعاتها ، وعبء خدمة الديون واحتياجاتها من التمويل لاغراض التنمية .

Digitized by UNOG Library

٢٦ - وناقشوا شروط وصول البلدان النامية الى مختلف مصادر التمويل ، ودور المؤسسات المتعددة الاطراف ذات الصلة ، وخاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في ضوء المشاكل الاقتصادية والمالية الراهنة التي تواجه البلدان النامية .

٢٧ - وشملت النقاط التي أثارها بعض المشتركين في المناقشة أثر الاسعار المرتفعة للفائدة وخلق وتوزيع السيولة ، ودور حقوق السحب الخاصة كأحد الاصول الرئيسية للاحتياطي ودورها في تمويل التنمية ، ومشروطية صندوق النقد الدولي ، وعملية اتخاذ القرارات في المؤسسات المالية الدولية ، والوصول الى أسواق رأس المال ، ودور كل من المصادر الخاصة والرسمية للرأسمال الخارجي في تمويل التنمية .

٢٨ - وقد أحيط علما بعدة اقتراحات لتحسين التعاون الدولي .

- - - - -

Digitized by UNOG Library